

Reporter News

16-12-2001

فصل من مذكرات رئيس وزراء لبنان السابق سامي الصلح عن مزارع شبعا

واحداء ١٩٥٨ .

« أستمر تدهور العلاقات اللبنانية - السورية بين عامي ١٩٥٦ - ١٩٥٨ , ونتج عن ذلك بعض المشكلات الحدودية الحادة وخصوصا عندما أقدمت السلطات السورية على إقامة مخفر للدرك السوري وآخر للمجاهدين" في مزارع شبعا كما أفادت المراجع الامنية اللبنانية, ولقد أندر السوريون سكان مزارع شبعا (شهر ٩ - ١٩٥٧) بوجود تقديم بيانات عائلية تتضمن قبولهم الهوية السورية بدلا من اللبنانية.

ومع تكرار الحوادث ضد المدنيين اللبنانيين, توجه وفد من وجهاء شبعا برئاسة رئيس بلديتها الى دمشق لمراجعة كبار المسؤولين في القيادة السورية وفي طليعتهم صبري العسلي رئيس الوزراء واكمم الحوراني رئيس مجلس النواب ولكن من دون جدوى.

وعندما زارني الوفد الجنوبي المذكور, واطلعت منه على تفاصيل التطورات شددت على الوفد على ضرورة التمسك بهويتهم اللبنانية والحفاظ عليها, ووعدت الجنوبيين بالعمل على معالجة الامر وتعزيز صمودهم ومنع الاعتداءات (السورية) والحد من الضغط عليهم.

وعلى الاثر اتصلت بالسفير المصري في دمشق محمود رياض وشرحت له الاوضاع وما يتعرض له المواطنون اللبنانيون في شبعا, وان هذا العمل ليس في مصلحة مصر كما انه ليس في مصلحة سوريا ولبنان, بل على العكس فهو يسيء الى العلاقات والمصالح الاساسية للدول المعنية وشعوبها, واعلمته بما له من موقع مؤثر بأن الموضوع سوف يترك اثارا سلبية على الساحتين العربية والدولية لأن الامر لم يعد قاصرا على ارسال الرجال والسلاح عبر الحدود (من سوريا الى لبنان) وانما تجاوز ذلك الى محاولة اقتطاع الاراضي اللبنانية وضمها مع سكانها.

وفي الوقت عينه أصدرت القرار رقم ٤٩٣ تاريخ ١٤-١٢-١٩٥٧ الى السلطات اللبنانية في مزارع شبعا بضرورة تسجيل كل الحوادث والتجاوزات وبذل أقصى الجهود للمحافظة على لبنانية مزارع شبعا (ومن ضمنها: كفردومة, مراح الملول, قفوة, رمتا, خلة غزالة, فشكول, جورة العقارب, الربعة, بيت الذمة...). باعتبار ان ما يحدث ما هو الا سحابة صيف يعود بعدها الوئام.»